[141] وبهذا ترى كلا من التوحيد والشرك يترك تأثيره العميق على العقائد والأعمال والنيّات والأخلاق في الفرد والمجتمع . ولذا وجّه الإسلام إهتماماته تجاه هذه القضيّة ، وهنا نختم البحث بحديثين : في حديث عن الرسول الأكرم ((صلى ا عليه وآله وسلم)) أنّه قال لعبدا بن مسعود : " يابن مسعود : إيّاك أن تشرك با طرفة عين ، وإن نشرت بالمنشار أو قطّعت ، أو سلِبت أو اُحرِقت بالنار "(1). وفي هذا الحديث الشريف تبرز الأهميّة القصوى للتوحيد . وفي حديث آخر عن الإمام الصادق ((عليه السلام)) : " انّ بني اُميّة أطلقوا للناس تعليم الإيمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه "(2). وهذا الحديث شاهد واضح على أنّ الشرك يمكن أن يكون وسيلة هدّامة سياسياً وإجتماعياً بيد فئة ظالمة ، وفي المقابل يمكن أنْ يقوم الإيمان بالتوحيد وفروعه بإجتثاث جذور هؤلاء الظالمين . * * * دلائل التوحيد نتطرّق في بحث التوحيد لمهمّتين : الاُولى : أنّ ذات ا لا تتركّب من أجزاء (خارجية أو عقلية) . والثانية : هي أنّ ذاته لا شبيه لها ولا مثيل ، لذا فهو واحد من كلّ جهة . ونجد في القرآن أدلّة في هذا المجال منها :

_____ 1 ـ بحار الأنوار : الجزء 74 ص107 (طبعة بيروت) . 2 ـ اُصول الكافي : ج2 ، ص415 الحديث 1 .